كلمة عميد السفراء العرب

سعادة رئيس بلدية أوريولا "إميليو باسكونيانا" سعادة السفراء العرب وأعضاء السلك الدبلوماسي ورؤساء البلديات أيها السيدات والسادة الكرام

في البداية أشكر بلدية أوريولا ورئيسها باسمي الشخصي وباسم السفراء العرب، لدعوتهم لنا لحضور فاعليات "الإرث الأندلسي وحقول النخيل في جنوب شرق إسبانيا وشمال افريقيا".

عبر ما يقارب ثمانية قرون وعلى هذا الأرض الحبيبة إسبانيا، أُقيمت الحضارة الأندلسية العريقة، والتي تفاعلت بشكل متكامل مع إرث الثقافات التي كانت موجودة آنذاك، وخلصت بناتج من الشرق والغرب في العلوم والفنون والثقافة بشكل عام، هذه الحضارة وصلت إلى اقاصي العالم وهي تحمل اسم الأندلس.

أيها السيدات والسادة الكرام.

اجدادنا العرب اتوا ببزة المعرفة وغرسوها في هذه البلاد، ولكن المحصول كانت رعايته وتطوره ناتج من أيادي سُكانها، من عرب وأمازيغ وقوط وغيرهم الكثيرين الذين جاءوا للأندلس من جميع انحاء العالم، مندفعين لطلب العلم والثقافة والعيش في رحاب هذه الأرض الطيبة. واليوم اللغة الإسبانية بها أكثر من خمسة ألاف كلمة عربية او من أصول عربية اندلسية، مما يجعلها من أوائل اللغات الحاوية على هذا الكم من الكلمات العربية.

لهو جدير بالذكر ونحن بصدد افتتاح هذه الفاعليات، ان هذه الناحية من اسبانيا، واقصد أوريولا، وخلال عدة عقود في العهد الاندلسي، شُكلت بها حكومة محلية من كُتاب وشعراء وعلماء، مما يدل على فطنة اهل هذه المنطقة وعلو نظرتهم لشؤن الحكم. هذه الدويلة كان لها الاثر الكبير في الحفاظ على المعرفة، بعيدة عن الحروب والصرعات التي كانت تدور بين الدويلات الأخرى، مما جعلها تتقدم وتزدهر.

إن الإرث الاندلسي الذي هو العامل المشترك بين الوطن العربي وإسبانيا، هو ايضاً قلب العلاقات الودية بين الدول العربية والمملكة الإسبانية. وان الحفاظ عليه وإظهاره بصورته الحقيقية، بعيداً عن أي مبالغة او اقصاء، هو واجبُ كل انسان مُحب للتعايش السلمي والتفاعل الثقافي، لخلق مساحات تعاون في شتى المجالات بين الامة الإنسانية.

أيها السيدات والسادة الكرام.

من الضروري دعم الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات الرسمية والأهلية في إسبانيا والعالم العربي، والتي تصب في خدمة التلاحم الاخوي بين بلادنا، ووجودنا اليوم هنا كسفراء عرب يمثل هذا الدعم الذي نرغب ان يكون له استمرارية من جميع الجهات المعنية، كما نطالب بدعم الجمعيات الاهلية المتخصصة في هذا المجال مثل المُنتدى الثقافي العربي الإسباني والذي منذ نشاءته يعمل على بناء وترميم جسور العلاقات الثقافية العربية الإسبانية.

وفي الختام لا يسعني إلا تهنئة البلدية ورئيسها والقائمين على هذه الفاعليات، لحسن اختيارهم حقبة الاندلس لتعزيز العلاقة الأخوية بين الدول العربية في شمال افريقيا وإسبانيا.

تحياتي والسلام عليكم